

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الإجابة النموذجية في مقياس سوسولوجيا الاتصال التقليدي في الجزائر

الجواب الأول: (6ن)

طقوس الاستمطار في المجتمع التقليدي تحمل دلالات اتصالية متعددة تعكس العلاقة بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي والثقافي. هذه الطقوس تعبر عن التواصل الروحي الذي يقيمه الإنسان مع الطبيعة، حيث يعتقد الأفراد في المجتمعات التقليدية بوجود قوى روحية قادرة على التأثير في الظواهر الطبيعية، ما يعكس رؤية رمزية تُظهر اعتماد الإنسان على البيئة التي يعيش فيها. كما أن هذه الطقوس تؤدي دوراً اجتماعياً مهماً، إذ تُعتبر مناسبات لتجمع الأفراد وتعزيز الترابط والتضامن الاجتماعي، ما يجعلها أداة فعالة في تقوية العلاقات الجماعية.

علاوة على ذلك، تساهم الطقوس في نقل القيم الثقافية للمجتمع من جيل إلى آخر، فهي تعبر عن هوية ثقافية متأصلة وتتضمن رموزاً وأفعالاً تراثية تحافظ على الموروث الشعبي. كما أنها تعبر عن أمل جماعي مشترك بين الأفراد في تحسين ظروفهم الحياتية، ما يعكس تفاعلاً اتصالياً يعزز التماسك الاجتماعي ويُظهر الاعتماد على العمل الجماعي في مواجهة التحديات.

الجواب الثاني: (6ن)

الاتصال التقليدي والموروث الثقافي يتشابهان في كونهما يتعلقان بالتفاعل الاجتماعي، لكن لكل منهما خصائصه المميزة. الاتصال التقليدي يشير إلى عملية تبادل الرسائل والمعاني بين الأفراد والجماعات من خلال وسائل مباشرة مثل اللغة الشفوية، الرموز، والطقوس. وهو يركز على تحقيق التواصل اليومي أو المناسباتي في المجتمعات التقليدية، حيث يكون الهدف الأساسي منه وظيفياً، كحل النزاعات أو التعبير عن المشاعر.

أما الموروث الثقافي، فهو يتعدى كونه عملية اتصالية ليصبح محتوىً شاملاً يشمل القيم والعادات والتقاليد والفنون التي يتم توارثها عبر الأجيال. يهدف الموروث الثقافي إلى الحفاظ على الهوية الثقافية

للمجتمع وتأكيد استمراريتها، سواء عبر الوسائل المادية مثل الملابس التقليدية أو غير المادية مثل القصص والأساطير. الفرق الأساسي بينهما هو أن الاتصال التقليدي يُركز على عملية التفاعل بحد ذاتها، بينما الموروث الثقافي يمثل السياق الرمزي الذي يثري ويحدد محتوى هذا التفاعل.

الجواب الثالث: (8ن)

الممارسات الاحتفالية في الجزائر يمكن مقاربتها من منظور علم اجتماع الاتصال باعتبارها وسيلة تعبير جماعية تعكس القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع. هذه الاحتفالات تحمل رموزاً مشتركة تساهم في تعزيز الهوية الجماعية والانتماء الوطني. من خلال دراسة هذه الممارسات، يمكن التعرف على كيفية نقل الرموز الثقافية من جيل إلى آخر، ما يجعلها وسيلة فعالة للتواصل بين الأجيال وضمان الاستمرارية الثقافية.

علاوة على ذلك، تمثل الاحتفالات مناسبات للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن التضامن الجماعي، حيث يُشارك الأفراد في أنشطة جماعية تعزز الروابط الاجتماعية وتقوي التماسك المجتمعي. كما أن الاحتفالات تُعتبر مجالاً خصباً لدراسة التغير الاجتماعي، حيث يمكن ملاحظة كيف تؤثر التطورات التكنولوجية والاجتماعية على هذه الطقوس. على سبيل المثال، شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أداة لنشر الطقوس الاحتفالية وتعريف الآخرين بها، مما يؤدي إلى تغييرات في كيفية فهم وممارسة هذه الاحتفالات.

يمكن دراسة الممارسات الاحتفالية في الجزائر من خلال مقاربتين رئيسيتين: المقاربة التفاعلية الرمزية ومقاربة التشكيل البنائي، حيث تقدم كل منهما رؤية فريدة لفهم هذه الممارسات.

وفقاً للمقاربة التفاعلية الرمزية، تُعتبر الممارسات الاحتفالية وسيلة للتواصل الاجتماعي تُبنى من خلالها المعاني المشتركة بين أفراد المجتمع. في هذا السياق، تُفهم الاحتفالات على أنها فضاء للتفاعل بين الأفراد، حيث تُستخدم الرموز والطقوس للتعبير عن القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية. من خلال هذه التفاعلات، يتم إعادة إنتاج الهويات الثقافية وتعزيز الانتماء الجماعي، كما تُمنح الاحتفالات دلالات متجددة وفقاً لتفسير الأفراد المشاركين فيها. على سبيل المثال، يتم استخدام الرموز مثل الأزياء التقليدية أو الأغاني التراثية كوسائل لإعادة تشكيل معاني التراث الثقافي، ما يجعل الممارسات الاحتفالية عملية ديناميكية تعكس التفاعل بين الماضي والحاضر.

أما مقارنة التشكيل البنائي، فتركز على دراسة الممارسات الاحتفالية كجزء من البناء الاجتماعي العام. في هذا الإطار، تُعتبر الاحتفالات نظامًا منظمًا يؤدي وظائف محددة داخل المجتمع، مثل تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الهوية الجماعية. وفقًا لهذه المقاربة، تشكل الممارسات الاحتفالية عنصرًا مهمًا في بناء القيم والتقاليد، حيث تُسهم في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وضمان استمرارية النظام الثقافي. كما يمكن لهذه الاحتفالات أن تعكس التغيرات في البنية الاجتماعية، حيث تتأثر بالطبيعة التطبيقية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. على سبيل المثال، قد تُظهر الاحتفالات الاختلافات الاجتماعية أو تسهم في تقليصها عبر تعزيز الروابط الجماعية.

بهذا الشكل، تجمع دراسة الممارسات الاحتفالية بين التفاعل الرمزي الذي يُبرز المعاني الفردية والجماعية، وبين التشكيل البنائي الذي يُركز على الأدوار الاجتماعية والوظائف التي تؤديها هذه الممارسات في سياق المجتمع ككل.